

متعة الوصول - كلمات التهجد عام 0441 هـ

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - [00:00:00](#)

شعور الفقد يجعل الانسان يزداد حبا وشوقا ويزداد بزلا ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما كان في نهاية حياته صلى الله عليه
وسلم وهو في حجة الوداع وقال لهم - [00:00:18](#)

لعلي لا القاكم بعد عامي هذا فتأثر جدا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الكلام انهم ظنوا وشاعروا بعمق هذه الكلمة لعلهم لن
تكتحل اعينهم بعد برؤية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:40](#)

ولما ارسل معاذ رضي الله عنه الى اليمن واراد ان يرتحل وهو في الطريق بعدما استوى على دابته قال له يا معاذ لعلك لا تلقاني بعد
عامي هذا ولعلك تعود الى المدينة فلا تراني وتزور قبري - [00:01:03](#)

فنزل معاذ باكيا والتزم النبي صلى الله عليه وسلم التزام المودع هذا الامر تستشعره وهذا الشعور تستشعره انك ربما تودع ال عمران
فلا تلقاها بعد عامك هذا في مثل هذه الليالي - [00:01:23](#)

لعلك لا تلقى رمضان بعد عامك هذا فشعورك وانت تستمع الى القرآن وانت قد اصطفاك الرحمن سبحانه وتعالى لان تكون من اهل
المساجد واهل الصلاة واهل القيام لمثل هذه الليالي التي يرجى - [00:01:42](#)

فيها العتق من النيران. نسأل الله ان يعتقنا جميعا من النار ان يوفقك الله لهذا لا تتعامل مع هذا ان هذه نعمة مألوفة تعود عليك كل
عام كثير منا حرم - [00:02:05](#)

بعدما وراه التراب وبعضنا حرم من انشغاله اما بامر بمرض نسأل الله ان يشفي الجميع وبعضنا ربما صرفت عنه هذه الخيرات
بانشغال في امر من امور الدنيا او تغيير نيته - [00:02:23](#)

نيته عموما شعورك وانت تستمع الى القرآن هذه الصورة التي سمعتموها الان لن تسمعوها مرة اخرى في ليالي رمضان هذا العام
واستشعر ان الصورة الليي بتمر عليك دلوقتي خلاص هذه اخر مرة تسمعها في مثل هذه الاوقات وهذه المناسبات في العشر الليالي
اللي احنا التي نحن فيها - [00:02:42](#)

فهل ستعود عليك هذه المرات وهذه الخيرات مرة اخرى ام لا. وان عادت عليك وكنت في هذا الزمان حيا ترزق. هل ستكون من اهل
القيام ام من اهل العصيان عافانا الله واياكم - [00:03:12](#)

فاستمسكوا بهذا الشعور وكما قال النبي صل صلاة مودع شعور الوداع هذا يجعلك كثير الناس. وانك تمسك بتلابيب الليلة لا تريد ان
تفرط وفيها فانها اذا غادرتك قلما ان تعود اليك. وهل ستعود وانت بصحة بصحة قلب - [00:03:30](#)

وصحة جسد ام لا فنسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لاستثمار هذه الليالي النبي صلى الله عليه وسلم كان ذات يوم جالس مع
اصحابه فقام احدهم يثني على رجل مات - [00:04:00](#)

وذكر من صلواته وعباداته الخير الكثير ولكنه لاحظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتفاعل مع هذا الثناء الذي تفاعل معه
اصحابه رضي الله عنهم. يعني في واحد بيثني على الراجل - [00:04:18](#)

والصحابه قاعدين لم يثنوا على لا وهم منسجمين. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يبدي اندهاشا فكان الصحابي هذا لاحظ هذا
الامر ولاحظ تغيرا فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله - [00:04:35](#)

هل كان صاحبكم يكسر من ذكر الموت فقال لا قال ليس كما تقول اذا هو ليس كما كنت انت تقول من دقائق ولما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكيس الناس - [00:04:55](#)

مين اكثر واحد عنده كياسة وفطنة قال هذا معيار رسول الله صلى الله عليه وسلم دعك من كلام البشر واستمسك بكلام رب البشر ونبيه صلى الله عليه وسلم. قال اكيس الناس - [00:05:15](#)

اكثرهم ذكرا للموت كلنا سنقبل على لحظة هذه اللحظة شئت ام ابيت مهما حدث عنها كما اطنب القرآن في ذكر هذا الحيات ان الله عز وجل ذكر وقد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت ايه - [00:05:35](#)

منه تحيد ما كنتش بتحب تسمع عن ذكر الموت. وكان ان الانسان اذا تحاشى ذكر الموت انه لن يأتيه الموت في يوم من الايام الحسن البصري جت له شكوى من بعض الناس قالوا يا امام - [00:05:59](#)

يأتي الينا رجل يذكرنا الجنة والنار يذكرنا الموت يخوفنا فقال الذي يخوفكم حتى يأتيكم الامان خير ممن يؤمنك حتى يأتيك الخوف الشاب اللي يضحك عليك وكل يوم يقول لك الامتحانات هتكون سهلة جدا والامتحانات هتكون كلها اختياري وكلها من اول صفحة وما تقلقش ومش عارف ايه - [00:06:19](#)

وتفاجئ ان الامتحان مختلف تماما هذا خدعك ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى وعزتي وجلالي لا اجمع على عبدي امنين وخوفين فمن خافني في الدنيا امنته يوم القيامة ولذلك اهل الجنة لما يسرحون في الجنة ويرون النعيم فيها. يقولون انا كنا قبل في اهلنا - [00:06:46](#)

فرحين مشفقين كنا نعمل ونخاف كنا نأتي ما الاعمال الصالحة وقلوبنا وجلة فكان دائما هذا الشعور عند اهل الصلاح هذا الذي ايقظ قلوبهم النبي صلى الله عليه وسلم يقول البراء - [00:07:16](#)

مر النبي صلى الله عليه وسلم على اقاوم مجتمعين فقال على اي شيه اجتمع هؤلاء قالوا يا رسول الله هؤلاء اجتمعوا على قبر قبر يعني يقبرون رجلا من عندهم - [00:07:37](#)

فذهب يقول البراء فذهب النبي صلى الله عليه وسلم ثم جثى على الارض ثم نظر الى السماء سم نزر الى الارض فبكى يقول البراء حتى رأيت دموعه صلى الله عليه وسلم تبل الثرى - [00:07:54](#)

تنزل على التراب ثم نظر الينا وقال اخواه لمثل هذا فاعدوا لمثل هذا فاعدوا لمثل هذا لابد ان تعد تعد العدة وده اللي كان شاغل الصحابة رضي الله عنه. عبدالرحمن عبدالله بن رواحة - [00:08:13](#)

جالس مع زوجتي ثم يتقلب قلق متوتر فقالت له ما لك انظروا ما الذي اهمه واقلق مضجعه كما سمعتم في التراويح تتجافى جنوبهم كانه بينه وبين هذا السكن الذي يسكن اليه هذا الفراش جفاء - [00:08:37](#)

هناك شيه افزعه فحدس هذا الجفاء فقالت له ما لك؟ قال ذكرت الصراط هو مع زوجته ونايمين وقاعد مرة واحدة كده يبكي ومتوتر فبتسأله ما الذي يبكيك؟ قال ذكرت الصراط - [00:09:03](#)

وذكرت قسم الله وان منكم الا واردها فهذا الذي اقلق هذا الرجل وكان عثمان رضي الله عنه اذا ذكرت عنده الجنة والنار لا يبكي. فاذا ذكر عنده القبر بكى. فيقول هذا اول من - [00:09:25](#)

للاخرة واحنا كل يوم المستقبل ده قدامنا فيه واحد بيتخطف منا المستقبل نوعين في مستقبل مزنون ممكن يبجي وممكن ما يجيش. وفيه مستقبل يقيني ات ات يتفق فيه جميع البشر المؤمن والكافر الملحد والطاهر والصالح الكل عارف ان المستقبل ده - [00:09:45](#)

وفيه مستقبل مزنون اللي انا بذاكر عشان انجح واحصل شهادة معينة اخذ ماجستير اخذ دكتوراة افتح مصنع اعمل كذا ايا كان مستقبل ربما ياتي. وربما لا تناله اما المستقبل اليقين حتما انت مقبل عليه - [00:10:13](#)

هو قبرك كرب بيد سواك. لا تدري متى يغشاك. انت مش عارف امتى هيجي لك الكرب ده. ممكن يجي لك وانت قاعد دلوقتي وفي لحظة تلاقي نفسك خلاص في مساحة ثلاثة زراع وشبر في زراع وشبر - [00:10:34](#)

وينهال عليكم التراب وتنتهي قصتك ظاهرا لكن حقيقة بدأت القصة الحقيقية. ولذلك في سورة الفجر يقول الانسان يا ليتني قد قيمته في حياتي اه قدمت لحياتي فلم يعد يرى ان الذي مضى كانت حياة اصلا - [00:10:56](#)

هو يعلم ان الحياة الحقيقية هي المقبل عليها فيقول يا ليتني قدمت لحياتي. هي دي الحياة ان انت مقبل عليها عبدالله بن عمر واحد بيقول له فلان مات وترك مائة الف درهم - [00:11:21](#)

فقال هي لم تتركه هي لم تترك. ده شعار خليه في حياتك كل معصية عملتها هي لن تتركك فلوس انت سايبها خلي بالك الفلوس ديت هي لم تتركك. اي ستسأل عليها. ولذلك كان يقول احد السلف مصيبتان - [00:11:41](#)

لم يسمع الاولون والآخرين بمثلها. ايه هم المصيبتين دول المصيبة الاولى انه اذا مات ترك كل شيه ثم يحاسب على كل شيه اكبر مصيبتين سايب مليون جنيه ويتحاسب على المليون جنيه - [00:12:02](#)

سايب خمس اولاد وهيتحاسب على الخمس اولاد يقول النبي صلى الله عليه وسلم في المشهد الذي وباللہ وتالله والله كلنا سيمر عليها وهو يقول النبي صلى الله عليه وسلم لما وضع صلى الله عليه وسلم الانسان واقبر صلى الله عليه وسلم ووضع انسانا من اصحابه في القبر - [00:12:25](#)

فقال استغفروا لاخيكم فانه الان يسأل الان الان يسأل من مات قامت قيامته اوعى تكون فاكر ان قيامتك اما الشمس تكور والسماء تنفطر والنجوم طمست. لا لا لا قيامتك عندما يهان التراب - [00:12:49](#)

ليك قامت قيامتك كلنا الان مستعدون للسؤال اللّي متسرب لنا وواضح جدا من الاول خالص. عارفين هنتسأل عن ايه؟ كلنا من علم انه مسئول لابد ان جوابا صحيحا مش اي جواب لازم جواب يكون صحيح وعائش عليه وليه - [00:13:12](#)

سبحان الله. فيقول النبي استغفروا له فانه الان يسأل الان يسأل كان اسيد يقول والله ما شهدت جنازة الا وكان كل ما يدور في عقلي اي شيه يسأل عنه هذا الرجل الان - [00:13:37](#)

عشان كده ثابت البوناني يقول كلنا كنا نشهد الجنازة فوالله لا نرى احدا منا الا باكيا لا يبكي احدهم على الميت ولكن الكل يبكي على نفسه كل واحد يبدأ يبكي على نفسه ويبدأ يكون مرعوب. ولذلك كان مطرف يقول - [00:13:58](#)

رضي الله عنهم يقول هذا الموت لم يترك لنا نعيما نتنعم به فاطلبوا نعيما لا موت فيه بيقول لك ان الموت ده مش ساب لك نعيم ولذلك كانت وصية امين السماء لامين الارض. جبريل لما وصى النبي صلى الله عليه وسلم. وكان بيدي له دستور دستور فيه الحب - [00:14:20](#)

فقال له ايه؟ يا محمد احبب من شئت فانك مفارقة براحتك خالص عش ما شئت فانك ميت. كده كده انت ماشي كده كده المستقبل ده قادم لا محالة يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيكون اخر شيه - [00:14:44](#)

يسمعه الميت بعدما يوضع في التراب ويهان عليه فيكون اخر شيه يسمعه هو قرع نعال اهله قرع النعل الاحزية وهي سايباك وماشية هو ده ملخص الحياة كل الناس اللّي هيكونوا في جنازتك اخرهم معك انك تسمع صوت - [00:15:07](#)

الجزم وهي ماشية. صوت النعال وهي ماشية. ادي الدنيا كلها. اهلك اللّي انت قاعد ليل نهار مشغول عشانهم. اولادك. اللّي انت قاعد ليل نهار مشغول عشانهم الكل يتبعك. المال والاهل - [00:15:34](#)

والعمل كله هيبجي معك وفي الاخر اهل يرجع هو والمال عشان يتخانقوا ويقسموهم مع بعض وانت يا مسكين تبقى مع الحاجة الوحيدة اللّي ما انشغلتنش بها انشغلت وقتك كله مع الاهل وللاهل. والوقت كله للمال - [00:15:53](#)

وفي الاخر تسبب الاتنين وتبدأ تبقى مع مين؟ مع حاجة هزيمة جدا. تقول له من انت مين انت يقول لك انا عمك انا اللّي انت ضيعت كل حاجة وسبتني ضعيف كده - [00:16:12](#)

مش انت انشغلت بكل اللّي فات خلاص. وطبعاً لو كان واحد تاني وعمل تاني هيلقي حاجة تانية هذه الدروس ان شاء الله في دروس التهجد هي تذكّر الانسان بزكري الدار الآخرة. اللّي رب العالمين ميز - [00:16:28](#)

اشرف الناس في البشرية واعلى ناس حققوا نجاح كانوا هم الانبياء. قال الرب عنهم انا اخلصناهم بخالصة دول خدوا حاجة هي هي

الحاجة دي زكري الدار. كان دايمًا حاضر الدار قدامهم زكري الدار الآخرة. والله وبالله وتالله لن تنزل منك عين - [00:16:45](#)
دمعة ولن تجد قلبك في صلاة ولن تجد يدك في انفاق ولن تجد لسانا في دعاء بمسل زكر الدار الآخرة ولزلك كان يقول احد السلف
واختتم بكلمته زكر الموت هو صوت سيات - [00:17:09](#)

العصاية الذي يقود الناس الى الدار الآخرة برفق عاوز واحد خليه يمشي على الدور على الصراط على الصراط الى الدار الآخرة اه.
الكرباج اللي تضربه به زكر الدار الآخرة اللي بيستحضر ده هيفوق. هتلاقيه بيجري في القرآن اكثر. بيجري في النفقات اكثر. بيجري

في دعوة اهله الى الخير. بيوقز اهله - [00:17:32](#)

هو نمو يشهد هذا الخير فنسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم حسن الختام. واسأل الله عز وجل لي ولكم ان يوفقنا الله عز وجل

لاستثمار هذه الليالي. اقول قولتي هذا - [00:17:59](#)

واستغفر الله لي ولكم - [00:18:11](#)